

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الحج من الروض المربع (6)

علي عبدالعزيز الشبل

الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فهذا المجلس الحادي عشر في مذاكرتي كتاب الحج من شرح الشيخ منصور البهوثي على الزاد مسمى بالعمدة ابي يسمى بالروض المربع - 00:00:00

بلغنا واياكم النبي صلى الله عليه وسلم من من عرفة نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:26

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى ومن وقف ليلاً فقط فلا دم عليه. قال في شرح المقنع لا نعلم فيه خلافاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك عرفات بليل فقد ادرك الحج - 00:00:42

ثم يدفع بعد الغروب مع الامام او نائبه على طريق المازمين الى مزدلفة. وهي ما بين المازمين ووادي محرس ويسن كون دفعه بسكينة. لقوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس السكينة السكينة - 00:01:03

ويسرع في الفجوة لقول اسامة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير العنق فاذا وجد فجوة نصه. اي اسرع لان العنق انبساط السير والنص فوق العنق - 00:01:23

بسم الله الرحمن الرحيم في هذا نفعه ونفرته عليه الصلاة والسلام من عرفة فانه لم يدفع منها حتى غاب الشمس غابت الشمس وهذا القرص قرصها وغياب القرص سقوطه في الافق - 00:01:39

فلا يرى للقرص لا يرى هذا القرص يبقى اثره في هذه السفرة. انتظر عليه الصلاة والسلام حتى غابة ذهبت السفرة قليلاً فدفع منها قال هنا ويدفع مع الامام او نائبه - 00:01:59

وبعد ذلك ايضاً في صلاته قال يصلی مع الامام. ويقف مع الامام او نائبه والامام هو امام المسلمين او نائبه الذي يتولى القيام بامر الحج فمثلاً هنا امام المسلمين خادم الحرمين - 00:02:20

ونائبه امير منطقة مكة وهو الذي يتولى الحج بالناس وهذا مبناه لأن الحج عبادة جماعية افتقرت الى تنظيم ولي الامر يقف بهم ويحدد بهم متى الوقوف وينفر منه ينفر بهم - 00:02:40

العبادة الجماعية كالحج والجهاد مع ولة الامر من المسلمين بربهم وفاجرهم وذكر ذلك العلماء في باب الاعتقاد يقول الامام الطحاوي ابو جعفر رحمة الله ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر من المسلمين بربهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة - 00:03:06

الحج عبادة جماعية كذلك الجهات نفتقر للتنظيم والترتيب والقيام على شؤونهم ومن شؤونهم امنهم وكذلك الجهات لابد فيه من تخطيط والاعتمار بامر الامير كل واحد يبني يجاهد برأسه تحاربوا وتعاندوا وتفاشلوا - 00:03:34

نبينا عليه الصلاة والسلام دفع من عرفة بعدما غربت الشمس تزاحم الناس فاشار بيده ايها الناس السكينة اي لا تعجلوا فليس البر بالايضاع اي بالعجلة والاسراع وهذا لأن اثر الوقوف والابتهاج والضراعة الى الله سبحانه وتعالى - 00:03:56

تجعل لهذا الواقع في خشوع وسكون يظهر اثره عليه مضى صلى الله عليه وسلم وتزاحم الناس. رجع من طريق المازمين وهم جبلان في الطريق الى مزدلفة يرتفع بينهما المسير وكان يشد - 00:04:24

لناقتها قسوة يشد خطامها حتى ان رأسها ليصيب مورك قدمه من كثرة ما يشد لها لأن لا تذهب وتدهم من امامه فاذا وجد لها فرصة نص لها اي ارخي لها تسير العنق - 00:04:46

اي السعة تمتد بمشيها المعتاد ومثل هذا ما قاله امرؤ القيس في معلقته فقلت لها سيري وارخي زمامك ولا تبعديني عن جنكي

المعلم. تقول وقد مال الغبيط بنا معا. عقرت بعييري يا امرأ القيس فانزلي - 00:05:05
ارخي لها الزمام وارخلها آآ المسير حتى لا يشق عليها صراحة راعى عليه الصلاة والسلام امرين لما شد لها راعى حال الناس الذين
اماهم ولما ارخي لها حال ماذا؟ رعى حالها هي لتسير مرتاحه - 00:05:29
لما وجد لها فرصة حتى تصعد في هذا الطريق بين المأذمين فما ارحمه عليه الصلاة والسلام بالناس وما ارحمه بهذه البهيمة والدابة
التي تحته والمتأمل من يتسرعون في الدفعه من عرفة الى مزدلفة - 00:05:52
هم هم من يصل اولا او من يصل في خلال كذا من الدقائق هذا ما هو مقصود وانما المقصود ان يسير مسيرة الخشوع والسكينة والا
يؤذى من امامه وحوله ومعه. كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:13
وهو يسير في ليل في الطريق وقف وكان رديفه على دابته اسامه بن زيد رضي الله عنهم الحب ابن الحب نزل عليه الصلاة والسلام
النزو لابد من اناخ ميونيخ راحتته - 00:06:33
فذهب فبال ثم جاء وتوضأ وضوءا خفيفا فقال له الصلاة يا رسول الله لانه يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يصل الصلاة في اول
وقتها وقد تقصد عليه الصلاة والسلام تأخيرها قال الصلاة امامك - 00:06:52
الصلاه امامك ولهذا توضأ وضوءا خفيفا اي لم يسبقه ما هذا الوضوء الخفيف هل ترك عضوا لم يغسله وش الوضوء الخبيث؟ ادنى اي
نعم اكتفى بالغسلة الواحدة في كل عضو - 00:07:10
هذا الوضوء الخفيف دل على ان الاسباب هو تكرار الغسلة الى غسلتين او الى ثلاث ولا يزيد عليها بلغ المزدلفة عليه الصلاة والسلام في
اولها اول المزدلفة ما امتد حتى بلغ المشعر - 00:07:28
وهو الجبل الذي بني هدم وبني مكانه مسجدا اول ما بلغ المزدلفة امر بلالا فاذن والناس على رواحلهم لم ينزلوا بعد ما اكمل بلال اذنه
اذا ونزل اكترهم فامرهم فاقام - 00:07:46
اقام الصلاة ثم صلى بهم صلى الله عليه وسلم المغرب ثلاث ركعات ثم لما سلم امره فاقام العشاء فصلى العشاء ركعتين لم يسبح
بينهما وش معنى لم يتنفل لم يسبح لم يتنفل بين المغرب والعشاء - 00:08:07
التسبيح على التهليلات والتکبيرات وانما لم يتنفل بينهما وهذه سنة لمن قصر الصلاة الرابعة او جمع بين الصلاة وقصر الا يأتي
بالنوافل الا ما جاء المحافظة عليه سفرا وحظرا كنافلة الفجر - 00:08:30
مع قيام الليل صلى المغرب والعشاء جمع تقديم ولا تأخير التأخير وذكرنا لكم ان هذا مقصود لذاته ليصليهما في الحرم بعدما كان واقفا
في الحل في عرفات نعم ويجمع بها اي بمزدلفة بين العشائين - 00:08:53
اي يسن لمن دفع من عرفة الا يصلى المغرب حتى يصل الى مزدلفة. فيجمع بين المغرب والعشاء ومن يجوز له الجمع قبل حق رحله.
السنة ان يجعل الجمع جمع تأخير - 00:09:18
وان يكون الجمع وبين بالمزدلفة وان يبادر الى الجمع قبل حق الرحل قبل ان ينزل عفشه واثاثه وفرشه قبل ما يطير عالظو يطبع
قهوته وشاهيه وهذا مستحب دل على انه لو صلى في الطريق صح. ولو صلى في عرفة تصح. لكن الافضل - 00:09:32
هو ما فعله نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا الاعظم اجرا ليدرك الصلاة في الحرم وهذا من ادلة ان الصلاة مضاعفة في الحرم كله لا
تخص فقط بمسجد الكعبة نعم وان صلى المغرب بالطريق ترك السنة واجزأه ويبيت بها وجوبا لأن النبي صلى الله عليه وسلم بات بها
وقال خذوا عني - 00:09:57
مناسكم ها يبيت بالمزدلفة وجوبا. والبيات لا يلزم منه النوم وانما يكفي ان يبقى في مزدلفة اكثر من نصف الليل ويجوز ان يدفع
منها بعد مضي نصف الليل والسنة الا يدفع الا بعد طلوع الفجر - 00:10:23
ما دليل الوجوب سبق ان المبيت بالمزدلفة وشو؟ في نسك الحج واجب من من الواجبات دل على وجوبه ثلاثة ادلة اولا فعل النبي
عليه الصلاة والسلام وهو القائل خذوا عني مناسكم - 00:10:46
وهذا وان كان عاما في النسك لكن مما يدل على الوجوب انه اذن ورخص للضعف بالدفع من المزدلفة بعد هزيع من الليل ولما رخص

لهؤلاء دل على ان غيرهم غير مرخص لهم - [00:11:03](#)

في حديث عروة ابن المضرس الطائي رضي الله عنه وهذا الدلو الثالث قال عليه الصلاة والسلام من شهد صلاتنا هذه في جمع ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار - [00:11:21](#)

وقد تم حجه وقضى تفنه والعلماء اختلفوا في المبيت من مزدلفة على اقوال ثلاثة شهيرة الاول بالوجوب وهو قول الجمهور وهو الاصح دليلا والاظهر نظرا وتعليقها قول ثانٍ وهو عند المالكية - [00:11:35](#)

ان المبيت من مزدلفة ركن من اركان الحج ويکفي في الرکن ان يحط فيه الرحل لابد من المرور بالمزدلفة والقول الثالث انه سنة. وهذا قول مرجوح طيب الضعفاء من هم الضعفاء - [00:11:55](#)

النساء كلهن ضفت القوية والنشيطة والضعفية والمريضة والكبيرة والصغرى وش الدليل ان سودة ام المؤمنين بنت سمعة المخزومية رضي الله عنها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تدفع من المزدلفة قبل ان يحطمها الناس - [00:12:15](#)

تقول عائشة وكانت امرأة ثابتة وكانت اي حفصة آسودة امرأة ثابتة ثقيلة. فاذن لها عليه الصلاة والسلام واستأذنته ام سلمة عمرها وقت ستة وثلاثين سنة وش تبونها كبيرة ولا صغيرة؟ - [00:12:36](#)

ها ايش؟ صغير لا عاد ما هي بصغيرة وسط تسموها نصوص رضي الله عنها واستأذنته صفية وهي اصغر منها فاذن لهن عليه الصلاة والسلام قالت عائشة والله المخلوق به لكان - [00:12:55](#)

تمنيت اني استأذنت فدفعت معهن وهو احب الي من مفروح به دل على ان النساء كلهن ضعفة ويدخل في الضعف من النساء المرضى والشيوخ الكبار الذين لا يستطيعون بأنفسهم يحتاجون الى غيرهم - [00:13:22](#)

وكذلك من كان معهم يرافقهم يسوق بهم يرشدهم لان لا يضيعوا فان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبدالله ابن عباس مع ضعفة اهله دل على ان ابن عباس شاب ناهز البلوغ ودفعه معهم صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

اما نبينا فلم يدفع عليه الصلاة والسلام والبيات الى نصف الليل هذا الواجب اقل الواجب من نصف الليل الى قبل الفجر يجوز الدفع والسنة الا يدفع حتى يصلى الفجر بالمزدلفة - [00:14:02](#)

ثم يقف الى ان يسفر جدا والمزدلفة لها ثلاثة اسماء تسمى بجمع قوله صلى الله عليه وسلم شهد صلاتنا هذه بجمع السواك عند الصلاة ليس في مجالس العلم الدليل الثاني او الاسم الثاني لها مزدلفة. سميت مزدلفة لان الحاج ازدلف اليها اقترب الى الحرم - [00:14:19](#)

الاسم الثالث الذي جاء في القرآن المشعل الحرام قال الله جل وعلا فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هدكم فسمع المزدلفة بالمشعر الحرام وقال عليه الصلاة والسلام وقفتها هنا وجمع كلها موقف - [00:14:49](#)

وهي محددة في اعلامها وفي مراسيمها آآ فلما سماها المشعر الحرام دل على ان عرفة هي المشعر ايش المشعر الحال نبينا صلى الله عليه وسلم صلى الفجر في مكانه الذي بات فيه - [00:15:10](#)

هل قام الليل ولا ما قام في حديث جابر سكت والساكت لا يؤخذ منه قول. وهذا مشهور عند الاصوليين. لا يعرف للساكت قول لكن في الاحاديث الاخرى ان ما ترك الوتر لا في حظر ولا في سفر - [00:15:28](#)

ولا يتركه في مثل هذه الليالي الشريفة لما طلع الفجر صلى الفجر في مكانه في اول وقته ثم ركب حتى اتي المشعر. اتي الجبل قال وقفتها هنا وجمع كلها موقف - [00:15:45](#)

استقبل القبلة رافعا يديه فوحد الله لا الله لا الله وكبره الله اكبر ودعاه وما زال يدعوه حتى اسفر جدا ولم تطلع الشمس فدفع قبل طلوع الشمس تحيل دفعه من من مزدلفة الى مني قبل دفوع طلوع الشمس ليخالف حج المشركيين - [00:15:59](#)

فانهم ما كانوا يدفعون من المزدلفة حتى يشرق ثير الجبل العظيم في شرق المزدلفة يقولون اشرق ثير كيما نغير اي اي كيما نمضي نعم وله الدفع من مزدلفة قبل الامام بعد نصف الليل. لقول ابن عباس رضي الله عنهمما كنت في من قدم النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:16:21](#)

في اهله من مزدلفة الى مني متفق عليه والدفع قبله اي قبل نصف الليل فيه دم. ها الدفع من مزدلفة قبل نصف الليل لغير عذر ترك

للواجب وترك الواجب وش يجبر فيه - 00:16:49

يجبر بدم ما الدم دجاجتين ها الدم هي شاة او غنم او سبع بذنة لانه ترك الواجب فان دفع بعد نصف الليل اتى بالواجب لكن فاته ايش فاته الكمال المستحب. نعم - 00:17:05

والدفع قبله اي قبل نصف الليل فيه دم على غير سقاة ورعاة. سواء كان عالما بالحكم او جاهلا عامدا. او ناسيها كوصوله اليها اي الى مزدلفة بعد الفجر. نعم. من جاءها متأخرا بعد نصف الليل - 00:17:27

ذهب المبيت يكفي المكث قليلا ثم يمضي لا سيما وقت الزحام ونذكر في سنين ما ظهر بعضهم ما يبلغ المزدلفة الا بعد الفجر. او بعد طلوع الشمس هؤلاء سقط عنهم المبيت بعجزهم عن ادائه - 00:17:44

لا واجب مع العجز عنه ولا محرم مع الاضطرار اليه. قال غير سقاة ورعاة. لأن السقاة والرعاة مشغولون خدمة الحجيج يجلبون لهم الماء والرعاية يرعون عليهم رواكيه اه راكبيهم. فهو لاء لا مبيت واجب عليهم - 00:18:03

نعم فعليه دم لانه ترك نسكا واجبا لان وصل اليها قبله اي قبل الفجر فلا دم عليه وكذا اندفع من مزدلفة قبل نصف الليل وعاد اليها قبل الفجر لادم عليه. ان ترك المبيت ما جاء الى مزدلفة متراخيها - 00:18:22

في عرفة ولا في الطريق نزل العزبة فل الحاج يطبخ وينفح ويتهوى. يقول لا مدين على خير فلم يأت مزدلفة حتى طلع الفجر تقول عليك دم لانه ترك الواجب متعمدا متراخيها عنه - 00:18:40

اما من تركه عاجزا فلا يكلف الله نفسها الا وسعها نعم اذا اصبح بها صلى الصبح بغلس يعني باول وقت الفجر نعم ثم اتى المشعر الحرام وهو جبل صغير بالمزدلفة. سمي بذلك لانه من علامات الحج - 00:18:59

في رقاد او يقف عنده علامة الحج مشعر والله جعل الحج مشاعر عدوا معي من مشاعر الحج الطواف الصفا والمروءة ان الصفا والمروءة من شعائر الله والعرفة مشعر حلال والمزدلفة مشعرا حرام ومنى فيها الرمي وفيها الحلق وفيها - 00:19:21

اه فيها الرمي وفيها الذبح. ثم الطواف فالحج مجموع مشاعر. مجموع شعائر منها المزدلفة مشعر وهو مشعر حرام لانه داخل الحرم ولان النسك فيه نسك محرم معظم نعم ثم اتى المشعر الحرام وهو جبل صغير بالمزدلفة. سمي بذلك لانه من علامات الحج. في رقاد او يقف عنده ويحمد الله ويکبره ويهلله - 00:19:43

ويقرأ اذا افضتم من عرفات الایتين. نعم. اما ان يرقا فلا اصل له ان من يسلم وقف عنده ولم يقرأ الایتين فاذا افضتم من عرفات فاذكروا المشعر الحرام. فاذكروا الله عند المشعر الحرام. اذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبل من الصالحين - 00:20:11

لا دليل على ذلك. انما يقف مستقبل القبلة ولو مشى وهو مستقبل القبلة رافعا يديه يدعوه حصل له الخير حتى يسفر جدا اي لا ينتظر حتى طلوع الشمس. فان حبسه زحام السير - 00:20:33

السيارات والناس وهو ماشي فلا شيء عليه لانه ليس باختياره. نعم. ويدعوه حتى يسفر لان في حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل واقفا عند المشعر الحرام حتى اسفر جدة - 00:20:50

فاذا اسرف سارة قبل طلوع الشمس بسكتينة. سار بسكتينة وخضوع كما دفع من عرفة بسكتينة عليه الصلاة والسلام لان هذا الفعل يدل على اثر الدعاء والعبادة والخشوع والخضوع والانكسار والضراعة لله عز وجل - 00:21:08

في هذا الموقف اردف وراءه غير اسامه بن زيد اسامه اردفه من اين الى اين من عرفة الى مزدلفة هنا اردف وراءه الفضل ابن عباس الى مناه وفي ارداف الفضل موافق - 00:21:28

نرجي الكلام عليها الى الدرس غدا ان شاء الله بعد صلاة العصر. فنسأله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:21:44